Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنخلع قلبه من صراخ طويل كالعويل، صوت آلة تنبيه حاد لحوح.. حاول سائقه إفساح الطريق لسيارة زرقاء، سبقتهم ليحجزها تزاحم العربات.. تعجب من صاحبها: يسرع حيث لا تجدي السرعة، كأنه يعرف قيمة الوقت، ويزعجني بآلته الصاخبة، كأن زمجرة المحركات وإفراز العادم في حاجة إلى المزيد!.. وحشية وتبلد!!..

غير أنه نسي كل هذا مع محاذاة السيارة التالية له . رأى بها وجهاً صبوحاً لطفلة لطيفة، رنت إليه في ود.. انفرجت أساريره عن مشروع ابتسامة، التقطتها الطفلة على الفور فهللت ملوحة له.. اتسعت ابتسامته وشعر بالحيوية تتدفق إلى وجهه، ورنا إليها بنظرة أخيرة قبل أن تسبق سيارته، ثم لمح السائق يعدل من وضع المرآة فعاد إلى قناع الجدية والرصانة..

ذهبت تلقائية الطفلة بالنعاس من عينيه، فزال الكسل ونشط ذهنه، وشرد إلى أعوام العمر الذي تسرب: كيف بقي غافلاً طوال هذه السنين؟.. كيف لم تكلل حياته كما كان يتخيل وهو في عمر الأحلام، كيف لم تكلل بالزواج من حبيبة رائعة يعيش معها في «التبات والنبات» وينجبان الصبيان والبنات؟!.. سرقه الوقت وظل يؤجل، في البداية كان راتبه ضئيلاً فلهث وراء سراب كأنه الطموح، وقال أمتلك شقة فسيحة أولاً ثم أبحث عن شريكة عمري التي تسعدني وأسعدها. وعندما نال الشقة المريحة في «مصر الجديدة»